**ملخصات مقياس مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**

**أنواع الاتصال:**

**أولا: الاتصال من حيث اللغة المستخدمة: كلمه لغة لا تقتصر على اللغة اللفظية وحدها، بل كل فهم منظم ثابت يعبر به الإنسان عن فكره مثل الخواطر والأحاسيس، هي لغة قائمه بذاتها. وبالتالي فالتعبير بالصور والموسيقى والحركة واللون يصبح لغة إذا حقق للإنسان الهدف في نقل مشاعره وأفكاره إلى الغير.**

**ويمكن تقسيم الاتصال الإنساني حسب اللغة المستخدمة فيه إلى مجموعتين أساسيتين هما:**

1. **الاتصال اللفظي:**

**يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالةما من المصدر إلى المتلقي، ويكون هذا اللفظ منطوقا فيدركه المستقبل بحاسة السمع. وقد بدا استخدام اللغة في التفاهم الإنساني عندما تطورت المجتمعات وأصبحت قادره على صياغة كلمات ترمز إلى معاني محدده يلتقي عندها افراد المجتمع، ويعتمدون على دلالتها في تنظيم علاقاتهم والتعبير عن مشاعرهم وقد عكف فريق من علماء اللغة على دراسة دلالات الألفاظ، واسفرت جهودهم عن ظهور علم المعنى الذي يهدف إلى تخليص الفكر الإنساني من المغالطات اللغوية. والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية.**

**مثال: عبارة (أهلاً وسهلاً) يمكن أن تصبح ذات مدلولات أخرى بتغيير نبره الصوت، ولا يخفى علينا أن هذا النوع من الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن طرق الأداء الأخرى غير اللفظية مثل: الحركة.**

**إذا الاتصال اللفظي: هو نقل المعلومات من خلال الموجات الصوتية، وتجدر الإشارة هنا إلى أهمية التحكّم في نبرة الصوت، بحيث تكون مناسبة لنوعية الرسالة، وذلك لإحداث التأثير المطلوب في المستقبل، ويجب أن تكون اللغة**

**الاتصال غير اللفظي:**

**يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويطلق عليه أحيانا اللغة الصامتة، ويقسم بعض العلماء الاتصال الغير اللفظي إلى ثلاثة لغات هي:**

* 1. **لغة الإشارة: وهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان بالاتصال بغيره.**
  2. **لغة الحركة أو الأفعال: وهي تضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر.**
  3. **لغة الأشياء: ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال غير الإشارة و الأدوات والحركة، للتعبير عن معاني أو احاسيس يريد مقلها للمتلقي.**

**مثال: الملابس والأدوات الفرعونية التي تستخدم في المسرح يقصد من استعمالها نقل الإحساس بالجو والزمان الفرعوني إلى المشاهدين لكي يعيشوا فيها طوال عرض المسرحية. وارتداء اللون الأسود في كثير من المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذي يعيشون فيه.**

**ويرى بعض الباحثين أن الاتصال غير اللفظي يمتد ليشمل تعبيرات الوجه والايماءات والأزياء والرموز والرقص والبروتوكولات الدبلوماسية.**

**ويقسم هاري سون أنواع الاشارات غيراللفظية إلى أربعة أقسام هي:**

1. **رموز الآداء: وتشمل حركات الجسد مثل تعبيرات الوجه، وحركات العيون والايماءات وكذلك ما أطلق عليه (شبه اللغة) مثل نوعيه الصوت، والضحك والكحة.**
2. **- رموز اصطناعية: مثل نوع الملابس وأدوات التجميل والأثاث والرموز المعبرة عن مكانة الإنسان.**
3. **رموز إعلامية: نتيجة الاختيارات والترتيب والابتكارات من خلال استخدام وسائل الاتصال الجماهيرية مثل : حجم البنط ونوع الصورة والألوان والظلال ونوع اللقطة التليفزيونية بعيدة أو متوسطة أو مقربة وكذلك أسلوب استخدام المؤثرات الصوتية.**
4. **رموز ظرفية: وتنبع من استخدامنا للوقت والمكان، ومن خلال ترتيب المتصلين والأشياء حولهم مثل : ترتيب جلوس الزوار حسب أهميتهم الاجتماعية، أو تجاهل شخص نعرفه بطريقه متعمدة.**

**وعموما الاتصال غير اللفظي: يعتمد بشكل كبير على لغة الجسد، وايماءات الوجه، ومن أشكال الاتصال غير اللفظي، ولغة الإشارة وهذه اللغة تستخدم بشكل كبير مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية، ولغة الحركة والأفعال، وهذه اللغة تحمل في ثناياها مشاعر تنقل للمستقبل، كما أنّ بعض الأفعال تحمل في ثناياها مدلولات يستطيع فهمها المستقبل بكلّ سهولة مثل فعل الانثناء في اليابان يدلّ على رد التحية، وكذلك الأشياء تحمل في دلالات فبمجرد رؤيتها تصل رسالة معينّة للمستقبل، مثل الأدوات والملابس الخاصّة بعصر معيّن، أومثلاً الملابس السوداء عند كل الدول والملابس البيضاء عن الهنود تدلّ على الحزن والحداد.**

**ثالثاً: أنواع الاتصال من حيث عدد الأشخاص المشتركين فيه:**

**هناك خمسة أنواع من الاتصال باعتبار عدد المشتركين فيه وهي:**

**1- الاتصال الذاتي.**

**2 - والاتصال الشخصي.**

**3 - والاتصال الجمعي.**

**4 - والاتصال الجماهيري-**

1. **الاتصال بين الثقافات.**



**1) الاتصال الذاتي:**

الاتصال الذاتي

هذا النوع من الاتصال يحدث حينما نتحدث مع أنفسنا. ويتعلق هذا بالأفكار والمشاعر والمظهر العام ـ كما نراه ونحس به ـ في ذواتنا. وبما أن الاتصال يتركز في داخل الإنسان وحده، فإنه هو المرسل والمستقبل في الوقت نفسه. وتتكون الرسالة من الأفكار والمشاعر، كما أن وسيلة الاتصال هي المخ الذي يترجم الأفكار والمشاعر ويفسرها، وهو نفسه الذي يصدر رجع الصدى عندما يقلّب المرء الأفكار والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض البعض الآخر أو يستبدلها بغيرها.

ويتأثر الاتصال الذاتي بالاتصال مع الآخرين حيث يبدو المرء مطمئناً أو منزعجا من علاقاته بالآخرين حسب حسن هذه العلاقات أو سوءها.

ويظهر هذا من خلال الاتصال الذاتي بالتفكير فيما حدث من لحظات سعيدة أو مشكلات نتج عنها خصام أو توتر في العلاقة مع الآخرين.

**2) الاتصال الشخصي:**ويسمّى أيضاً الاتصال الوجاهي أو الاتصال المباشر:  
يحدث الاتصال الشخصي حينما يتصل اثنان أو أكثر مع بعضهم البعض عادة في جو غير رسمي، لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين.

وعموما هذا الاتصال يكون بين شخصين أمام بعضهما البعض، أو أكثر من شخص، وهذا الاتصال يتيح للأشخاص التعرف على بعضهم البعض عن قرب، كما أنّ هذا الاتصال يسمح للشخص بكلّ سهولة أن يعدل رسالته ويعتذرمن المستقبل إذا أخطأ، وبهذا الشكل يكون هذا النوع من الاتصال أكثر فعالية.  
ويشمل الاتصال الشخصي نوعين رئيسين هما: الاتصال الثنائي والاتصال في مجموعات صغيرة.

ويشمل الاتصال الثنائي : عادة المحادثة بين شخصين كما يحصل بين الأصدقاء. و في هذا الإطار يرسل ويستقبل كل من الإثنين رسائل من خلال اللغة اللفظية واللغة غير اللفظية معتمداً على الصوت والرؤية في نقل هذه الرسائل. وهنا يتحقق للمتصل أكبر قدر من التفاعل ورجع الصدى، كما يقل التشويش نظراً لمعرفة كل طرف منهما بظروف الاتصال ولديه الفرصة للتأكد من وصول الرسالة وفهمها كما يريد.

وفي الاتصال من خلال المجموعات الصغيرة التي لا تتعدى أفراداً قلائل تتحقق للمشارك فرصة الاتصال والتفاعل مع أعضاء المجموعة. ونظراً لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد، فإن عملية الاتصال تصبح أكثر تعقيداً من الاتصال الثنائي، كما تزيد فرصة الارتباك وعدم الوضوح وزيادة التشويش على الرسائل.

**3) الاتصال الجمعي:**

في الاتصال الجمعي تنتقل الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد يستمعون، وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة أو الكلمة العامة. ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيهية أو التجمعات الجماهيرية أو المظاهرات السياسية وكلمات الترحيب والتأبين، والحديث في الأماكن العامة إلى عدد قليل أو كثير من الناس.

وعادة ما يتميز الاتصـال الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعـد اللغة ووضوح الصـوت. ولا يمكن غالباً للمستمعين أن يقاطعوا المتحـدث، وإنما يمكنهم التعبير عن موافقتهم أو عـدم موافقتهم ( بالتصفيق أو هز الرأس، أو بالمقابل بالإعراض عنه أو إصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا عن حديثه.

**4) الاتصال الجماهيري:**

يحدث الاتصال الجماهيري من خلال الوسائل الإلكترونية كالإذاعة والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والإنترنت والصحف والمجلات والكتب. وتشمل وسائل الاتصال الجماهيري كذلك وسائط الاتصال المتعددة كالأقراص المضغوطة والأقراص المرئية ونحوها. وهذا يعني أن الرسالة يقصد بها الوصول إلى عدد غير محدود من الناس. ورغم كثرة استخدامنا لوسائل الاتصال الجماهيري إلا أن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في أكثر الأحيان.

ولقد مكنت الوسائل الإلكترونية الحديثة، مثل آلات التصوير الرقمية ووسائل البريد الإلكتروني والهاتف المرئي ونحوها، التواصل بين الناس على نطاق واسع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية وموصّلة بين الثقافات المختلفة.

**أمثلة:**

* الجرائد
* الإذاعة
* التليفزيون
* الإنترنت
* السينما
* الإنترنت
* الشرائط بأنواعها (فيديو- كاسيت….)
* الهاتف

**5) الاتصال الثقافي:**

الثقافة هي مجموع القيم والعادات والرموز اللفظية وغير اللفظية التي يشترك فيها جمع من الناس. وتتفاوت الثقافات فيما بينها في هذه القيم والعادات والرموز حسب تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن الثقافة الواحدة قد يكون بها أكثر من ثقافة صغرى. يشترك العرب مثلاً في ثقافة واحدة واسعة، ولكن كل بلد عربي له ثقافة مميزة، كما أن كل بلد قد يكون به أكثر من ثقافة صغرى تتميز بها عن بقية الثقافات الموجودة في ذلك البلد، وذلك رغم اشتراك هذه الثقافات في أمور جامعة ووجود اختلافات تكبر أو تصغر بينها.

ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى. وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرق التصرف المناسب. وإذا غاب هذا الوعي، فإنه سينتج عن الاتصال قدر من سوء الفهم.

على سبيل المثال، لو أنك سرت في مكان عام في الولايات المتحدة الأمريكية ممسكاً بيد صديقك فسيظن الغربيون أنكما من الجنس الثالث بينما لا يرى الناس في الملكة العربية السعودية ذلك عيباً، بل هو علامة على حميمية الصلة بينكما.

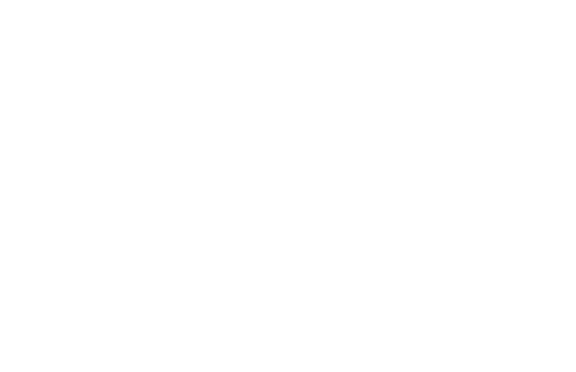
**التمثيل البياني لأشكال الاتصال: الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري.**

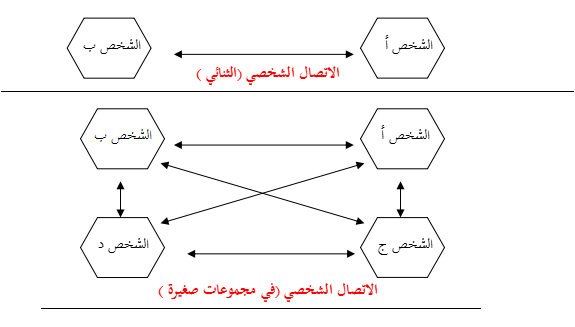
تمثل الاشكال الآتية أنواع الاتصال الأربعة : ( الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري ). أما الاتصال الثقافي فإنه قد يأتي على أي نوع من هذه الأنواع.

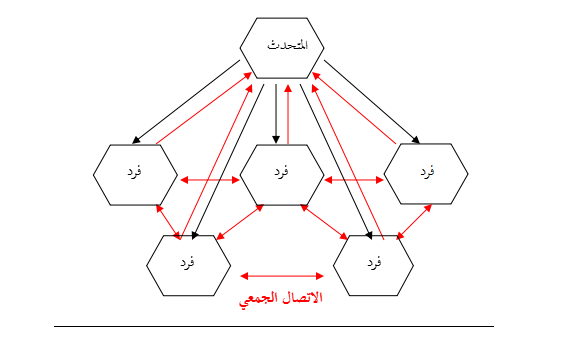
C:\Users\MY-PC\AppData\Local\Temp\ksohtml4384\wps3.png

C:\Users\MY-PC\AppData\Local\Temp\ksohtml4384\wps5.png

C:\Users\MY-PC\AppData\Local\Temp\ksohtml4384\wps6.png







**أنواع أخرى من الاتصال:**

**الاتصال العام:** يمثل هذا الاتصال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، بحيث تكون الرسالة متخصّصة في موضوع معين، والجمهور يهتم بصورة كبيرة بهذا الموضوع، يقوم المرسل بإرسال المعلومات ويستقبلها المستقبل، ثمّ يردّون على المرسل ببعض الأسئلة وهكذا.  
  
**الاتصال الوسطي:**هذا الاتصال يكون بين المرسل والمستقبل من خلال الهاتف الأرضي، أو من خلال الهواتف النقالة، وهذا النوع من الاتصال يشكل نقطة وسط بين الاتصال الجماهيري والاتصال الوجاهي. الاتصال العام: يمثل هذا الاتصال الندوات والمؤتمرات والمحاضرات، بحيث تكون الرسالة متخصّصة في موضوع معين، والجمهور يهتم بصورة كبيرة بهذا الموضوع، يقوم المرسل بإرسال المعلومات ويستقبلها المستقبل، ثمّ يردّون على المرسل ببعض الأسئلة وهكذا.  
  
**الاتصال الإلكتروني:**في هذا النوع من الاتصال يتمّ إرسال الرسائل من المرسل إلى المستقبل، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ويطلق عليها اسم Social Media، ومن الأمثلة على هذا نوع من التواصل، الفيس بوك، والسكايب، والإنستغرام.... إلخ، وتجدر الإشارة إلى إمكانية التحكّم في جمهور هذا النوع من الاتصال.

**-الوظائف الاجتاعية لوسائل الاتصال الحديثة حسب بعض المنظريين:**

**مفهوم الوظيفة:**  
هو مجموعة من المسئوليات و الأنشطة و الصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق. و يتم تعريف الوظيفة كونها عمل مسند إلى عامل ليؤديه مع اختصاصات يحددها له القانون. و الوظيفة لا تقتصر على الفرد فقط بل على الوسيلة أيضا ، على سبيل المثال : وظيفة المدير العام في المشروع / وظيفة التلفزيون.....الخ

**1-مفهوم لازويل للوظائف :**هناك ثلاثة وظائف لوسائل الاتصال:

-الإشراف ومراقبة البيئة او المحيط وكشف ما يهدد قيم الجماعة.

-العمل على ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للمحيط البيئي الذي يعيش فيه افراده حيث يتم الربط بين الحاكم والمحكوم وبين الجماعات المختلفة في المجتمع بما يتلاءم مع المصلحة المشتركة.

-نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل الى اخر.

**2-مفهوم ولبورشرام للوظائف:**فإنها ترتكز على العناصر التالية:

-وظيفة المراقبة من خلال استكشاف الافاق وإعداد التقارير عن الاخطار والفرص التي تواجه المجتمع.

-الوظيفة السياسية وتتم من خلال اتخاذ القرارات القيادية أو اصدار التشريعات.

-وظيفة التنشئة الافراد وإمدادهم بالمهارات والمعتقدات الاجتماعية.

**3-مفهوم ماكويل للوظائف** :تتلخص فمايلي:

-المهمة وتتمثل في نشر المعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التي تقع داخل المجتمع ،وتحديد اتجاهات القوى الفاعلة والعلاقات بينها.

-تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال شرح وتفسير وتعليق على الافكار والأحداث والمعلومات .

-تحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية والنامية ودعم القيم الشائعة.

-الترفيه من خلال التسلية وتهيئة الراحة والاسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعي.

**4-مفهوم ليزلي مولر للوظائف** :ادرجها على النحو التالي:

-وظيفة الاخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.

-الترفيه وهدفه التحرر العاطفي من التوتر والضغوط والمشكلات.

-التنشئة الاجتماعية من خلال توحيد المجتمع وتوفير قاعدة مشتركة للمعايير والخبرات الاجتماعية.

-التسويق من خلال الترويج للسلع والخدمات .

-خلق نمط اجتماعي في شكل نموذج ايجابي في الشؤون العامة والأدب والثقافة والفنون.

**5- مفهوم دوفلر و روكتش: وضعا اربعة وظائف وهي:**

-اعادة بناء الواقع الاجتماعي .

-تكوين الاتجاهات لدى الجمهور .

-ترتيب الأولويات لدى الجمهور.

-توسيع نسق المعتقدات لدى المجتمع.

**-الوظائف الاجتماعية لوسائل الاتصال الحديثة عموما :**

**-1-الوظيفة الإخبارية**: تعد أولى الوظائف وأهمها، لأن كل فرد في المجتمع لديه رغبة تصل إلى مستوى الغريزة في معرفة ما يدور حوله من أحداث سواء كانت إيجابية أو سلبية، رغبة في مراقبة البيئة لتجنب الأخطار التي تهدد وجوده، واقتناص الفرصة التي تكفل استمراره، وبالتالي لا تُؤدي هذه الوظيفة لذاتها ولكن لتنبني عليها مواقف وتتشكل اتجاهات، أو صدر بناء عليها قرارات من قبل السلطة الحاكمة لتوجيه الأفراد نحو ما تراه صحيحا. وتحدد بنقل الاحداث والقضايا المهمة، ومتابعة تطوراتها وانعكساتها عالى المجتمع وذلك لتلبية حاجة الانسان الطبيعية لمعرفة البيئة المحيطة به ، ومعرفة الحوادث الجارية من حوله، ويكاد المضمون الاخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الاعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الاحداث بحيادية ودقة ومصداقية ، لكي تحظى باحترام الجمهور.

2**-وظيفة التوجيه وتكوين مواقف والاتجاهات**:ومن الطبيعي أن تتم وظيفة التوجيه من خلال المضامين والمحتويات التي تقدمها ، البرامج المسموعة والمرئية، والمواقع المختلفة، ولن تكون هذه المضامين مقنعة لجمهور المتلقين تجاه مسألة أو قضية من القضايا ما لم تعتمد على حقائق مؤكدة، ذلك لأن التحريف أو العبث في الحقائق والمعلومات لا يخدم أهداف الموجه أو القائم بالاتصال، وإنما يؤدي إلى خلق جو من التوتر وعدم الثقة، كما يفسد العلاقة بين المؤسسات والجماعات، تهيئة الجو الصالح للمناقشة والحوار وخلق قنوات اتصال بين القيادات والقواعد الجماهيرية". وتتركز هذه الوظيفة في تكوين رأي العام، حيث تقوم وسائل الاتصال بالمساعدة في تكوين الاتجاهات من خلال اهتمامها بتشجيع الحوار والنقد ونشر الرأي والرأي الاخر، والاستعانة بأصحاب الفكر والرأي لإثراء الحياة الفكرية بالنقاش الواسع والمثمر، وبخاصة اذا كانت القضايا موضع البحث، ذات صلة وثيقة بالمسائل المحورية في حياة المجتمع.

**3-وظيفة زيادة الثقافة والمعلومات:** ويندرج تحت هذه الوظيفة التثقيف الأدبي ونقل الموروث الطبيعي وتراث الأمة الاجتماعي من جيل إلى جيل، أو ربط الأجيال الحالية بتاريخهم. ومن أمثلة ذلك نشر أخبار الاكتشافات الأثرية وتفاصيلها من حيث الزمان والمكان والقيمة التاريخية والثقافية للأثر ويندرج تحتها كذلك تكوين الفرد من حيث القيم والذوق وتوسيع مداركه. توسيع مدركات ومعارف الأفراد ، وبالتالي تكون قد أدت مهمة التثقيف والتبصير والتوعية .

**4-الوظيفة الترفيه والتسلية:** لا تقل أهمية التسلية والترفيه عن بقية الوظائف الأخرى لأن الفرد لا يمكنه أن يعيش حياته كلها عمل جاد، بحيث لا يجد ما يخفف عنه متاعبه، لذلك هناك مساحات للترفيه، للتحقيق الاشباعات السيكولوجية والاجتماعية المشروعة، ولإزالة التوتر وضغوطات العمل ، ولكن هذا يستدعي أن يكون هناك توازن بين وظائف الاتصال فلا يغلب الترفيه على الوظائف الاخرى.

**5-وظيفة الاعلان والدعاية:**

**5-1-الدعاية (البروباجندا):**هيمحاولة التأثير في الشخصيات والسيطرة على السلوك الافراد في مجتمع ما، وفي وقت معين، ولتحقيق اهداف تعتبر غير علمية أو مشكوك في قيمتها.

تعريف اخر:محاولة اقناع الاخرين في قبول معتقد معين بدون اعطاء أي دليل ذاتي أو ارضية منطقية لقبوله سواء اكان هذا الدليل موجود أو لا.

**انواعها:**

**-الدعاية البيضاء:**المصدر معروف والهدف مقصود ومحدد والتأثير واضح.

**-الدعاية السوداء:**اخفاء الاهداف والهوية والأهمية والمصدر ولا يشعر الجمهور بأنه مستهدف.

**-الدعاية الرمادية**:تخفي ضمن خطابها المعلن امور اخرى غير المعلنة.

**5-2-الاعلان:**هو اتصال غير شخصي للمعلومات وهو ذو طبيعة اقناعية حول المنتجات والخدمات والأفكار لممول معروف يدفع ثمن اعلانه في الوسائل الاعلامية المختلفة.

**وظائف الاعلان:**

**-الوظيفة التسويقية:**إقناع المستهلك بشراء السلعة الجديدة أو تكرار شراء السلعة، وتثبيتها كعادة شرائية دائمة.

**- الوظيفة الاقتصادية:**زيادة التسويق وزيادة الإنتاج مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي.

**-الوظيفة لتعليمية:**تعلم المجتمع أشياء جديدة حول المبتكرات والمخترعات، والمعدات التكنولوجية الجديدة.

**-الوظيفة الاجتماعية:**الإعلانيقدم منتجات وسلع وخدمات تعمل على رفع مستوى الحياة وتحسين ظروفها.

**-الوظيفة لترفيهية:** يمثل الإعلان جانبا ترفيهيا مثل الإعلانات التلفزيونية.

**6-وظيفة التنشئة الاجتماعية:** وترتبطتلك الوظيفة بنقل التراث الاجتماعي والقيم وأنماط السلوك من جيل إلى جيل ، ومن خلال توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن للناس أن يعملوا فيه كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه، لكن من جانب أخر يجب أن لا ننسى التأثير السلبي الذي يمكن أن تتركه وسائل الاتصال.

**7-الوظيفة التنموية:** تلعب وسائل الاتصال دورا رئيسيا في عمليات التنمية الشاملة التي تشمل مجالات الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، فالإعلام لا يعود مجرد عملية الوصل بين القيادة والقاعدة ،و لكنه الاداة التي يتم توجيه هذه العمليات من خلالها وبالتالي التقييم والمتابعة والتصحيح أو تصويب المسار في مناحيها المختلفة، مما يرقى بالإعلام ليحتل دور الشريك في التطوير والتنموي وعملية التنمية الشاملة المستدامة حيث يقوم بتحريك الفعاليات المختلفة الحكومية والشعبية بما فيها قوى المجتمع المدني المختلفة .

..............................................

وظائف الإعلام الجديد

-مفهوم الإعلام الجديد:

إن مفهوم الإعلام الجديد له دلالتين واحدة تقنية والأخرى وظيفية من المفاهيم التقنية فهي وسائل " التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات، وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر منخفض، وتضيف التفاعل المباشر، وتستلزم من المتلقي إنتباها، وتدمج وسائط الإعلام القديمة. أو يمكن القول هي كل أنواع الإعلام " الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي.أو يمكن القول كل الصور الحديثة " شبكات المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، والمنتديات، وغرف المحادثات، فهو إعلام شخصي فردي؛ إذ لم يعد حكرا على طبقة معينة كما كان الشأن في الإعلام التقليدي،بل أضحى المواطن مساهما في صناعة الرسالة الإعلامية، فاعلا في المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي.

ووسائل الإعلام الجديدة تختلف عن نظم الإعلام القديم ،ولكنه يتميز بعدة خصائص منها التفاعل حيث "يختار فيه الناس احتياجاتهم ، ويشاركونهم في الوقت ذاته ليس بالرأي فقط . وبموجب نظام الإعلام الجديد يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم لكل شخص ما يريد في الوقت الذي يريد. وتتميز وسائل الإعلام الجديدة بالرقمية، والتفاعلية، والتشعبية، والتفردية، والتخصيص، والجماهيرية، وتزاوج الوسائط .أما من حيث المفهوم الوظيفي هي وسائل ناقلة لقيم وثقافة كما يقول "ماكلوهان" الوسيلة هي الرسالة ،إذ كل هذه الرسائل المحمولة عن طريق الإعلام الجديد تحمل في طياتها ثقافة وقيم قد تتوافق أو تتناقض مع المستقبل لها .لأنها وسائل لا تعرف القيود ولا الحدود ،بإمكانها إختراق المجتمعات ، وبذلك أصبحت تنافس مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية وتزاحمها بشكل قوي ،وذلك راجع لقوتها وبما تتميز به من جاذبية وتقنياتها المتجددة حسب الزمان والمكان.

**-مفهوم الاعلام الجديد:**  **N ew Media**

ليس وليد اللحظة فكما اشار "دينس مكويل"ان مصطلح الاعلام الجديد كان يطلق منذ الستينات الميلادية على عدد من التقنيات الاتصالية الجديدة في ذلك الوقت مثل الاقمار الاصطناعية وتلفزيون الكابل ،وكان المصطلح يتسع مع ظهور تقنيات جديدة ليشمل ما يستجد من وسائل اتصالية حديثة.

وقد استقر عند الباحثين الاعلاميين ان المقصود بالمصطلح هو مجموعة من التقنيات الحديثة التي تتصف بالصفات المذكورة وتلقى اقبالا كبيرا من الجمهور في استخدامها والاستفادة منها.واهم هذه التقنيات والتطبيقات ما ياتي عن طريق الانترنت مثل الاخبار الالكترونية وتطبيقات الارسال الاذاعي والتلفزيوني والمنتديات ومجموعات النقاش واستخدام محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية مثل تويتر ومواقع الالعاب الالكترونية الجماعية.

ويعتمد في تكوينه ونشره على عناصر الكترونية اتصالية حديثة كالانترنت والخلوي والاقراص المدمجة وتستبدل مخرجاتها الورقية او البصرية او السمعية التماثلية باخرى رقمية.

ويكون بين طرفين مرسل ومستقبل فهو اعلام شخصي فردي

**مجموعة من تعريفات:**

**-قاموس اوكسفورد:**وسائل الاتصال الجماهيري التي تستخدم التقنيات الرقمية مثا الانترنت.

**-قاموس كامبريدج:**المنتجات والخدمات التي توفر المعلومات او الترفيه باستخدام اجهزة الكمبيوتر او الانترنت وليس عن طريق الوسائل التقليدية مثل التلفاز والصحف.

**-موسوعة ويكيبيديا الانجلزية:**المحتوى المتاح حسب الطلب من خلال شبكة الانترنت بحيث يمكن الوصول اليه من خلال أي جهاز رقمي وتتضمن عادة تفاعل المستخدم ومشاركاته الابداعية.

**-موسوعة ويكيبيديا العربية :**مصطلح حديث يتضاد مع الاعلام التقليدي كون الاعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة او قادة اعلاميون بل اصبح متاحا لجميع الشرائح المجتمع وافراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا منه واجادوا ادواته.

**-موسوعة يبوبيديا :webopedia** مصطلح عام لكثير من اشكال الاتصالات الالكترونية المختلفة التي اصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحوسبة .

**خصائص الاعلام الجديد:**

يتميز الاعلام الجديد بعدة خصائص ومنها:

**-التفاعلية:**حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الادوار وتكون ممارسلة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية وليست في اتجاه احادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين .يوفر التواصل في الاتجاهين مما يمنح المشاركة الشعور بانه جزء من صناعة الخير فيزيد احترامه لمقدم الخبر فردا كان او منظومة ويمنح فهما اكبر فيضاعف التاثير ويمهد للولاء.

**-اللاتزامنية:**وهي امكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب للفرد سواء كان مستقلا او مرسلا.

يمكنك من الاطلاع على الخبر ساعة شاء ويمكنك توظيف تقنيات لتزويد بالخبر لحظيا حسب ادوات تستخدمها كمن يختار متابعة الاشخاص بعينهم او متابعة موضوع معين.

**-المشاركة والانتشار:**يتيح لكل شخص يمتلك ادوات بسيطة ان يكون ناشرا يرسل رسالته الى الاخرين.

اتاحت مشاركة كل من يرغب في نشر الخبر ،كما تتيح وسائل الاعلام الرقمي تخزين المحتوى مباشرة ومن ثم مشاركته عبر قنوات اخرى سواء كانت رسائل قصيرة او واتس اب او غيرها.

**-الحركة والمرونة:**يمكن نقل الوسائل الجديدة بحيث تصاحب المتلقي والمرسل مثل الحاسب المتنقل .

**-الكونية:**اصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

**-اندماج الوسائط:** تتعدد الوسائط وتتحد في نقل المعلومة من الصورة والصوت والنص والفيديو **،**يتم استخدام كل وسائل الاتصال مثل النصوص،والصوت،والصورة الثابة ،والصورة المتحركة،والرسوم البياني ثنائية وثلاثية الأبعاد.

**-الانتباه والتركيز:**ان المتلقي في الاعلام الجديد يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز بخلاف التعرض لوسائل الاعلام التقليدي الذي يكون عادة سلبيا وسطحيا.

**-التخزين والحفظ:**حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات وخصائص الوسيلة بذاتها.

**وظائف الإعلام الجديد في المجتمع:**

تعددت وتنوعت وظائف الإعلام مع تعدد مخرجاته نتيجة لتطورات تكنولوجية والمعلوماتية التي عرفتها البشرية إذ لم تعد وظائف الإعلام تقتصر على تلك الموجهات القديمة بل تفننت في الوسائل والتقنيات والاستخدامات، مما غيرت وجه العالم مع هذه الموجة من المعرفة، وبذلك برزت في واقع الناس وظائف متعددة لوسائل الإعلام والاتصال نحو المجتمع يمكن تلخيصها في أهم الوظائف الرئيسية:

**1-وظيفة تفاعلية**:استطاعت الجماهير أن تستفيد من الخدمات الإعلامية الجديدة التي لا تخضع إلى سلطة الترتيب التي تأسست عليها العملية الإعلامية ."لقد كان لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة تأثير كبير في عملية الاتصال وظهور مفاهيم جديدة مثل تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ومفهوم ما بعد التفاعلية والتي تنطوي جميعها على جملة التطورات الاتصالية الحادثة والقائمة في المجالات الإعلامية، وتوضح مدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديد على عملية الاتصال ذاتها".فمع ظهور وانتشار وسائل الاتصال الجديدة ،واقترابها من الجمهور من حيث الاستعمال والتحكم في تقنياتها المتطورة ،ودورها الفعال في تحقيق رغباته . ازداد اللجوء إليها كأداة للتعبئة كما تعد أداة مهمة في زيادة وعي الأفراد وتوسيع آفاقهم ،خاصة في ظل ظهور فاعلين جدد، وبداية تشكل عالم جديد، وتتأثر هذه الاتجاهات بدرجة انتشار تقنيات الاتصال الجديدة في المجتمعات وبطبيعة أنظمتها السياسية.

ويقوم الإعلام الجديد على فرضية المشاركة الفعالة للجمهور، بحيث تغيرت المعطيات الإعلام التقليدي بتوجيه الرسائل من طرف المهيمن فقط. بل أصبحت العملية الإعلامية الاتصالية أشمل من ذلك حيث يسودها التفاعل بين الطرفين. أصبحت الرسالة يشارك فيها المستقبل والمرسل على حد سواء ، ولقد إستطاعت الوسائط الاتصالية الجديدة أن تدرك أن ديمقراطية الاتصال ليست مسألة فنية تترك في أيدي المديرين الإعلاميين وإنما هي مسألة أشمل من ذلك تستلزم مشاركة كاملة من جانب السواد الأعظم من الناس لإسهامهم في صنع السياسات الإعلامية والاتصالية على مختلف المستويات.

**2-وظيفة نقل المعلومة** :تسعى وسائل الإعلام والاتصال الجديدة على تثقيف الجمهور من خلال العمليات الاتصالية التي تقوم بها من خلال ما يقدم للجمهور من أفكار ومعلومات ومعارف في أشكال تقنية متعددة لم تعرفها الوسائل التقليدية من قبل ، بحيث أصبح بإمكان أي فرد أن يثقف نفسه في أي علم من العلوم أو المعارف الخاصة التي كانت من مهام إلا المختصين، وهذا نتيجة للانفجار المعرفي الذي أحدثته وسائل الإعلام والاتصال الحديثة إذ من خلال زرٌة جهاز بإمكانك إحضار معارف البشرية لقرون طويلة بين يديك في لحظة قصيرة، هذه المعارفة المتزايدة كان من نتائجها الايجابية انتشار المعلومة أو انتقال المعرفة من المركز إلى الاطراف ومن السيد إلى العبد ، ومن المعلم إلى المتعلم ولو بشكل محدود ، حيث تعمل هذه المعارف المنقولة والمنتشرة على المحافظة على ثقافة المجتمع ،وتساعد على تطبيع أفراده ، وتنشئتهم على المبادئ القيمة التي تسود في المجتمع كما يسعى إلى تثقيف وتطبيع الناس على عادات الأمة وتقاليدها وأنماط سلوكها. إن للتثقيف أثرا كبيرا في تشكيل الاتجاهات النفسية ، والرأي العام، ولهذا يركز الإعلام الجديد كل اهتمامه حين يقدم المادة الثقافية، على إعادة بناء القيم والعادات، بما يتفق واحتياجات المجتمع . إن المعلومات التي نحصل عليها تعمل على توجه السلوك وتغيير الكثير من المواقف أو الآراء والأفكار وذلك من خلال ما نتعرض إليه من مخزون من المعلومات الكثيفة التي يطلع عليها مستخدم وسائل الاعلام والاتصال الجديدة، إن بما تميزت به وسائل الاعلام والاتصال الجديدة هي سرعة نقل المعلومة وبأوجه وأشكال متعددة ومختلفة تحمل الرأي والرأي الآخر وتمكن الجمهور من المعلومة في أي مكان كانت وضعيته، وفي أي زمان كانت حالته، لتصل إلى كل أفراد المجتمع بكل تراتيبهم الاجتماعية .إن من لا يملك وسائل وتقنيات الاعلام الجديد لن تصله المعلومة لأنها اصبحت الجسر الحقيقي لنقل المعلومة والاستفادة منها في المكان والوقت المناسب.

**3-وظيفة التكوين والتدريب** :لم يعد يخفى أنَ الكثير من الانشطة التكوينة أو التدريبة على مستوى الافراد أو المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية أصبحت تستخدم هذه الوسائل في تكوين وتدريب أفرادها وإطراتها سواء بطريقة التقليدية أو عن طريق عالم الافتراضي من أجل رفع كفاءة الفرد أو العامل والعميل. إنَ العمليات التكوينية والتدريبة في مجال التنمية الموارد البشرية استفادت بشكل كبير من فوائد الاعلام الجديد من حيث الوقت أو تجميع الافراد أو نقل المعلومة أو الرقابة أو التقييم ...الخ .إن الهدف من العملية التربوية والتثقيفية اليوم هي محاولة تنمية الفكر وتقوية ملكة النقد عند الفرد ،وتكوين الشخصية الإنسانية على الكثير من القيم الانسانية والمعرفية.إذ لم تعد الطرق التعليم التقليدية تساير مرحلة الانفجار المعرفي والتقني مما سمح لتقنيات الاعلام والاتصال أن تصبح ضرورة تستخدم في التعليم الرسمي وغير الرسمي ،وفي المؤتمرات والملتقيات والندوات والأنشطة التعليمية والتربوية والتكوينية بشكل فعال لا يمكن تجاوزها،ويعتقد الكثير من الباحثين إن هذه الوظيفة أضحت من ضرورات الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها من أجل مسايرة التغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالإعلام الجديد.

**4-وظيفة التسلية والترفيه :**تسعى وسائل الاتصال والإعلام إلى إدخال البهجة والسرور والإمتاع إلى نفس المستقبل من خلال ما تقدمه من منتوج إعلامي يسعى إلى استمالة الفرد وإمتاعه بما يرغب فيه، وتحقيق الحاجات النفسية والعقلية من خلال الاستخدمات المتنوعة .حيث تنوعت هذه المضامين الثقافية المتاحة لتلبية رغبات الجمهور وأذواقه المختلفة ،لذا نرى مع كل يوم جديد سلعة ثقافية جديدة تغزوا السوق الثقافية التي تروج لها وسائل الإعلام والاتصال بحيث تهدف إلى الترفيه عن الجمهور ثم ربطه بهذه القنوات الإعلامية ليصبح أسير في يدها تتحكم في كما تشاء " وتعتبر هذه الوظيفة ذات أثر نفسي ، وتهدف للتنفيس عن متاعب والألم، وساهم الإعلام الجديد في ملئ أوقات الفراغ بالبرامج الترفيهية مثل المسرحيات والرويات الفكاهية والمسلسلات وحتى الموسيقى والتحقيقات الرياضية والمقابلات والمنوعات" .إذ يعمل الإعلام الجديد بتقنياته التكنولوجية على ممارسة نوع من السحر الذي يترك الجمهور مسحور ، ويبحث من وراء هذا السحر الرقمي على المتعة والترفيه بحيث ينقله إلى عالم افتراضي آخر يعيش لحظات مع الاحلام تؤدي به الاسترخاء والابتعاد الزماني والمكاني عن واقعه المادي ،هذا اللانتقال السحري إلى عالم الخيال الافتراضي له نكهة الاستمتاع ولو مؤقتا مع شهوات العقل والنفس .

تقويم1: لخص أهم والوظائف العامة للإعلام والاتصال بالنسبة للفرد والمجتمع.

- وظائف الإعلام والاتصال بالنسبة للفرد :

- ويمكن حصرها فيما يلي :

- مراقبة البيئة أو التماس المعلومات ويكون ذلك من خلال توجيه سلوكنا فمن خلال التعرض لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري يتكون لدينا مخزون من البناء المعلوماتي ، ومن خلال توجيه فهمنا : فما تنقله وسائل الإعلام سواء حقيقي أو غير حقيقي قد يجعلنا أقل قلقاً وأكثر فهماً.

- تطوير مفاهيمنا عن الذات وذلك من خلال : استكشاف الواقع وتطور النظر إلى أنفسنا بحيث نضع أنفسنا في مواقع الأشخاص التي تعرضها وسائل الإعلام، عقد مقارنات وأضداد وذلك من خلال ما تمدنا به هذه الوسائل من نماذج سلبية وإيجابية، المساعدة في تجويد مهنتنا وذلك من خلال ما تمدّنا به وسائل الإعلام من معلومات في مجال تخصصنا وكيفية تطويره.

- تيسير التفاعل الاجتماعي من خلال تزويدنا بالأشياء التي نتحدث عنها ونمارسها فتزودنا بأرضية مشتركة للمحادثات.

- المساعدة في الهرب من التوتر والمساعدة في التحرير العاطفي.

- إيجاد طقوس يومية تمنحنا الإحساس بالنظام والأمن : حيث تؤدي وسائل الإعلام والاتصال وظيفة التنظيم أو جدولة الحياة اليومية لبعض الأفراد، فهي تخلق عادات يحرص الفرد على المحافظة عليها

- وظائف الإعلام والاتصال بالنسبة للمجتمع :

- نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال : حيث تعمل وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري على تمرير القيم والتقاليد والعادات إلى الأجيال التالية .

-ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة : من خلال إيجاد الترابط بين أجزاء المجتمع تجاه البيئة المحيطة مما يؤدي إلى تطور الرأي العام.

- تحقيق التماسك للمجتمع : وذلك بتدعيم الضبط الاجتماعي منة خلال المعايير الخاصة بالتنشئة الاجتماعية.

- تحقيق التواصل الاجتماعي : منة خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية ودعم القيم الشائعة.

- التعبئة : من خلال المساهمة في الحملات الاجتماعية وخاصة في الأزمات.

- الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.

تقويم2: فيم يختلف الإعلام الجديد عن الإعلام القديم في الوطائف؟

أما على مستوى الوظائف التي يقدمها كل من الإعلام الجديد والقديم يذكر )القعاري (0221 فإن الإعلام الجديد يختلف في وظائفه عن الإعلام القديم، فقد ألغى الإعلام الجديد وظيفتين رئيسيتين للإعلام القديم وهما:

- مراقبة البيئة والتفسير من جانب واحد .

وطوّر وله وظيفتين هما: التعليم والتسلية. وأضاف وظيفتين جديدتين هما: توفير المعلومات وإقامة شبكة من العلاقات.